

نمازوں کے بعد دعاء

قرآن و سنت، اجماع و تعامل خیر القرون، عمل سلف صالحین
و ائمہ مجتہدین، نصوص فقہاء کرام و اکابر عظام

اور
مروجہ طریقہ

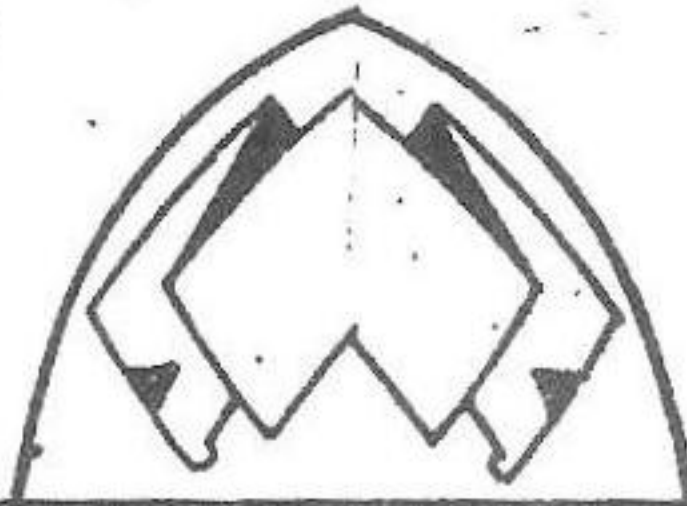
تالیف

فقیہ العصر مفتی اعظم حضرت اقدس مفتی رشید احمد صاحب دامت برکاتہم

الرشید



عَلَيْكُمْ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا سَلَامًا عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَلْجَأُوا إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ



زُبُرَةُ الْكَلِمَةِ

في

حُكْمِ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

فرائض کے بعد دعا

سوال : فرائض کی جماعت کے بعد دعائے متعلق لوگوں کے مختلف نظریات پائے جاتے ہیں بعض علماء سرے سے اس دعا ہی کے منکر ہیں اور کہتے ہیں کہ فرائض کے بعد فوراً نوافل کے لئے گھڑے ہو جانا چاہیے۔ بعض اس دعا میں رفع یدین کا انکار کرتے ہیں۔ پھر جو نفع یدین کے قائل ہیں انکا عمل مختلف ہے بعض ستر اُڑھا کرتے ہیں۔ اور اکثر ائمہ مساجد بلند آواز سے طوین دُعا میں کرتے ہیں اور مقتدی آمین کہتے ہیں۔ ان میں سے شرعی نقطہ نگاہ سے صحیح طریقہ سنت کے مطابق کیا ہے؟ بیسوا تو جروا

الجواب باسم ملہم الصواب

دعا بعد الفرائض سے متعلق اولاً احادیث اور عبارات فقہ ذکر کی جاتی ہیں اس کے بعد ان سے ثابت ہونے والے احکام ذکر کئے جائیں گے۔

احادیث :

① عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يبسط كفيه في دبر كل صلوة يقول اللهم الهي والله ابراهيم واسحق ويعقوب والله جبرئيل ميكائيل واسرافيل اسألك ان تستجيب دعوتي فاني مضطر وتعلمني في ديني فاني مبتلي وتعالني برحمتك فاني مذنب وتنفني عني الفقر فاني متمسك الا كان حقاً على الله ان لا يبرئ يديه عما ثبتين وفي اسناده عبد العزيز بن عبد الرحمن في معقل (عمل اليوم والليلة لابن

② عن الاسود العامري عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فلما سلم انحرف ورفع يديه ودعا الحديث دعاة ابن ابي شيبة (مجموع الفتاوى بهامش الخلاصة ص ۱ - امداد الفتاوى ص ۱۰۱ - نقاش مرغوبة ص ۳۹) اس حوالہ کی تحقیق ضمیمہ میں ہے

③ وقال الحافظ السيوطي في فض الوعاء في احاديث رفع اليدين في الدعاء اخرج ابن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن يحيى الاسلمي قال رأيت عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما ورأى رجلاً رافعاً يديه يدعو قبل ان يفرغ من صلوة فلما فرغ منها قال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلوة رجاله ثقات اه (فض الوعاء للسيوطي)

④ عن الفضل بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله

الصلوة مثني مثني تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسك ثم تقم يدك يقول ترفعها الى ربك مستقبلاً ببطونها وتحك وتقول يا رب يا رب من لم يفعل ذلك فمى كذا وكذا، رواه الترمذي والنسائي وابن خزيمة في صحيحه ورجالہ ثقات (اعلام السنن ص ۳۰۳)

⑤ اخرج عبد الرزاق عن النبي صلى الله عليه وسلم اى الدعاء اسمع اى اقرب الى الاجابة قال شطر الليل الاخير وادبار المكتوبة وصحة عبد الحق وابن القطان (مصنف عبد الرزاق) ذكر الامام المحلة ابو الربيع في كتاب مصباح الظلام عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال من كانت له الى الله حاجة فليسا لها بصلوة مكتوبة اه (مصباح الظلام)

⑥ عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قيل يا رسول الله اى الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر وادبار الصلوات المكتوبات، اخرج الترمذي وقال حسن (فتح الباري ص ۱۱۳) اخرج الطبراني من رواية جعفر بن محمد الصادق قال للدعاء بعد المكتوبة افضل من

الدعاء بعد النافلة كفضل المكتوبة على النافلة (المواهب للقسطاني نقلاً عن الحافظ ابن حجر) ⑦ عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال ما دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم

في دبر صلاة مكتوبة ولا تطوع الا سمعت يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم العشى واجبرني واهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدى لصالح الاعمال ولا يضرني سيئها الا انت وروى النسائي وغيره اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة واصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من نقمته واعوذ بك منك لا امانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح وروى ابو داود اذا انصرفت من المغرب فقل اللهم اجرني من النار سبع مرات اذا قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت الصبح فقل كذلك ان مت من يومك كتب لك جوار منها (ابن السني)

⑩ عن عطاء بن مروان عن ابيه ان كعباً رضي الله تعالى عنه حلف له بالله الذي فلق البحر لموسى انما لنجد في التوراة ان داود نبى الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلوة قال اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة واصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من نقمته واعوذ بك منك لا امانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا

ينفع ذا الجحد منك الجحد قال وحد شئ كعبه ان صهيبا حدثه ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقولهن عند انصرافه من صلاة (نسائي)

(١١) عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي يوما ثم قال يا معاذ والله اني لاحبك فقال معاذ يا في انت واني يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وانا والله احبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلوة ان تقول اللهم اغني عنى ذكرك وشكرك وحسن عبادتك قال واوصى بذلك معاذ الصنائح و اوصى الصنائح ابا عبد الرحمن الحبلي و اوصى ابو عبد الرحمن عقبة بن مسلم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي في التلخيص على شرطهما (مسند راجح ج ١) واخرجه ابوداؤد والنسائي وصححه ابن حبان

(١٢) عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلوة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحد منك الجحد ولفظ البخاري في كتاب الاعتصام انه صلى الله عليه وسلم كان يقول هذه الكلمات دبر كل صلوة وفي كتاب الصلوة في دبر كل صلوة مكتوبة

(رواه البخاري ومسلم وابوداؤد والنسائي)

(١٣) عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى وفرغ مسح بيمينه على رأسه وقال بسم الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن (رواه الطبراني والبيهقي)

(١٤) عن انس رضي الله تعالى عنه قال ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا الا قال حين اقبل علينا بوجههم اللهم اني اعوذ بك من كل على يخزيني واعوذ بك من كل صاحب يؤذيني واعوذ بك من كل على يلهيني واعوذ بك من كل فقر ينسيني واعوذ بك من كل غنى يطغيني (رواه البزار والبيهقي)

(١٥) عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلوة قال اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسهرت وما اعلمت وما اسرفيت وانت اعلم به مني انت المقدم والمؤخر لا اله الا انت (رواه ابوداؤد)

زبدة الكلمات

(١٦) عن ثوبان رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينصرف من صلوته استغفر ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام الخ (رواه ابوداؤد)

(١٧) عن زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل صلوة اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد انك الرب لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد انك رسولك اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شئ اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة من الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله الاكبر الله الاكبر الله نور السموات والارض الله الاكبر حسبى الله ونعم الوكيل الله الاكبر الله الاكبر (رواه ابوداؤد والنسائي واحمد)

(١٨) عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذات دبر كل صلوة (رواه ابوداؤد)

(١٩) في مسند الامام احمد وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السني عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اللهم اني اسألك علما نافعاً و... (كتاب الاذكار للنووي)

(٢٠) وبعد صلواتي الصبح والمغرب ايضا قبل ان يتكلم اللهم اجرني من النار سبع مرات (ابو داؤد والنسائي وابن حبان المحضين الحصريين للجزري)

(٢١) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فاذا فرغت فانصب يقول فاذا فرغت مما...

(٢٢) عن انس رضي الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم...

(٢٣) عن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان...

(٢٤) عن عبد الرحمن بن عثم رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال...

قال قبل ان ينصرف ويثنى رجليه من صلوة المغرب ولم يصم الا الله وحده لا شريك له الخ
عشر مرات الخ (رواه احمد)

(۲۵) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح وهو نائم يقول سبحان الله
ويحمده واستغفر الله انما كان توأماً سبعين مرة ثم يقول سبعين بسمائة الحديث -

(رواه الطبراني في الكبير)

اور کئی تین حدیثوں میں حمد و ثنا کا بیان ہے جو افضل ترین دعائے -

قال صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفه وخير ما قلت انا والنبيون من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (رواه مالك والترمذي و احمد وغيرهم شرح النقاية للقاري وقيل لابن عيينة هذا ثناء فلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء فقال الشاء على الكريه دعاء لانه يعرف حاجته فتم قلت يشير بهذا الى خبر من
شخذه ذكرى عن مسألتي اعطينة افضل ما اعطى السائلين ومنه قول امية بن ابى الصلت
في مدح بعض الملوك -

اذا ذكر حاجتي ام قد كفاني ثناؤك ان شيمتك الحياء
اذا شئني عليك امر يوماً كفاه من تعرضك الشاء

(رد المحتار ص ۱۹ ج ۲)

(۲۶) ان الله تعالى كره لکم ثلاثاً اللغو عند القرآن ورفع الصوت في الدعاء والتخبر

في الصلوة (عب) عن يحيى بن كثير مرسل (۳) (الجامع الصغير ص ۱۳)

عبارات فقه

حنفيه :

(۱) اذا دعا بال دعاء المأثور جهرًا وجهر معه القوم ايضاً ليتعلموا الدعاء لا بأس به واذا
تعلموا حينئذ يكون الجهر بدعة (هندية ص ۳۵۵ - بزانية بهامش الهندية ص ۴ ج ۲)

(۲) واعظ يدعوا كل اسبوع بدعاء مسنون جهرًا لتعليم القوم ويخافته القوم اذا تعلم
القوم خافت هو ايضاً وان جهر فهو بدعة (بزازية على هامش العالمكبرية ص ۲۳ ج ۲)

(۳) ويستحب للامام (الحنفي) ان يستقبل بعبادة الناس (الحنفي) ثم يدعون لانفسهم
وللسلميين رافعي ايديهم ثم يمسحون بها وجوههم في آخره (نور الايضاح)

زبدة الكلمات ۶

(۴) قال العلامة الشاه محمد انور قدس سره نعم اصل سنة الدعاء يحصل بغير رفع اليدين
والاقل النقل في الرفع بعد الصلوة وانما الرفع كمال في السنة تحصل سنته به وبغيره فلا سبيل
الى تبيد من رفع ولا الى تجهيل من تركه واما الامور المحدثه من عقد صورة الجماعة
الدعاء كجماعة الصلوة والانكار على تاركها ونصب امام ثم اتمام به فيه وغير ذلك من قلة
العلم وكثرة الجهل والجماع امام فرطاً ومفرطاً والله الموفق للصواب

(النفائس المرغوبة للمفتي كفاية الله رحمته ص ۳)

مالكيه :

(۵) كره مالك رضي الله عنه وجماعة من العلماء لامة المساجد والجماعات الدعاء بعد
الصلوات المكتوبة جهرًا للحاضرين الخ (امداد الفتاوى ص ۵۶۲ ج ۱)

(۶) وقد اكثر الناس في هذه المسألة اعنى دعاء الامام عقب الصلوة وتأمين الحاضرين
بانه دعائه وحاصل ما انفصل عنه الامام ابن عرفة والغريبي ان ذلك ان كان على نية
ان من سنن الصلوة وفضائلها فهو غير جائز وان كان مع السلامة من ذلك فهو باق على
حكم اصل الدعاء والدعاء عبادة شرعية فضلها من الشريعة مطوم عظمه (امداد الفتاوى ص ۵۶۴ ج ۱)
شافعية :

(۷) في فتم المعين مع المتن ويسن ذكر ودعاء سراً عقبها اي الصلوة اي بين الاسرار
بالنفر دواموم وامام لم ير تعليم الحاضرين ولا تأمينهم للدعاء بجماعة

(امداد الفتاوى ص ۵۶۸ ج ۱)

(۸) في شرح العباب لابن حجر وفتاواه الكبرى ويسن للمصلي اذا كان منفرداً
بدهاءه ومأكما في المجموع عن النص بعد السلام عن الصلوة اكثر ذكر الله تعالى
والدعاء سراً للاختلاف الصحيحة لكن قال الاسنوي الحق ان يسن للامام ان يختصر في
الدعاء بالدعاء بحضرة المؤمنة فاذا انصرفوا طولك (امداد الفتاوى ص ۵۶۵ ج ۱)

حنابلة :

(۹) قال الشيخ المنصور بن ادريس الحنبلي في شرح الاقناع مع المتن يسن ذكر
الدعاء والدعاء والاستغفار عقب الصلوة المكتوبة (الحنفي) قال (ويدعو الامام بعد فحرو

ان عبارات سے ثابت ہوتا ہے کہ یہاں "او اماماً" کا لفظ گہرا ہے۔ ۱۲ رشید احمد

زبدة الكلمات ۷

عصر بحضور الملائكة فيها فيؤمنون على الدعاء فيكون اقرب للاجابة وكذا ايد عوبعد غيرها من الصلوات لان من اوقات الاجابة اذ بار المكتوبات (الى قوله) ويكره للامام استقبال القبلة بل يستقبل المأمومين لما تقدم انه ينحرف اليهم اذا سلم ويلج الداعي في الدعاء ويكره ثلاثاً لانه نوع من الاحاح والدعاء سراً افضل منه جهراً لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية لانه اقرب الى الاخلاص قال بكرة رفع الصوت به في الصلوة وغيرها الاحاح فان رفع الصوت له افضل لحد يث افضل الحج العجم والشج -

(امداد الفتاویٰ ص ۵۷۱)

مذکورہ بالا روایات و عبارات سے امور ذیل ثابت ہوئے ہیں۔

① فرائض کے بعد ادعیہ و اذکار و روایات صحیحہ صریحہ کثیرہ سے ثابت ہیں۔ حضرات فقہاء رحمہم اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ظہر، مغرب اور عشاء میں امام فرائض کے سلام کے بعد سنتوں کے لئے کھڑا ہو جائے، تاخیر مکروہ ہے، ان کے ہاں روایات مذکورہ کی دو توجیہیں ہیں؛

① یہ روایات فجر و عصر سے متعلق ہیں۔
② فرائض کے بعد کی سنن و نوافل کا حکم فرائض کے جبر نقصان کے لئے ہے، اسلئے یہ یلحق بالفرائض ہیں، لہذا درالمکتوبات سے مع الملتحقات مراد ہے، یعنی سنن و نوافل کے بعد۔ بہر کیف فرائض کے بعد ذکر و دعائے متعلق اس قدر روایات ہیں کہ اس کے انکار کی کوئی گنجائش نہیں۔

② دعاء بعد الفرائض میں رفع یدین بھی ثابت ہے، اگرچہ اس سے متعلق بعض روایات میں ضعف ہے مگر اولاً فضائل میں عمل بالضعیف بھی جائز ہے۔ ثانیاً اسے دوسری روایات سے اعتضاد حاصل ہے۔ ثالثاً مطلق دعاء میں رفع یدین احادیث صحیحہ سے ثابت ہے اور کلیہ میں دعاء بعد الفرائض بھی داخل ہے۔ (اس سے رجوع کی تفصیل ضمیمہ میں ہے)

③ دعاء بعد الفرائض میں رفع یدین کے فاصل اور تارک میں سے کسی پر بھی اعتراض اور ملامت جائز نہیں۔ (العبارۃ الرابعۃ)

④ ظہر، مغرب اور عشاء میں امام فرائض کے سلام کے بعد سنتوں کے لئے کھڑا ہو جائے، اللہ تعالیٰ السلام سے زیادہ تاخیر مکروہ ہے۔

⑤ دعاء میں انخفاً بالاتفاق زیادہ افضل ہے اور اس صورت میں امید قبول زیادہ ہے۔

⑥ مسنون طریقہ یہ ہے کہ امام مقتدیوں کی موجودگی میں (انفراداً) مختصر دعا کرے جب مقتدی طے جائیں تو طویل دعا کر سکتا ہے (العبارۃ الثامنۃ)

لیکن آجکل معاملہ بالکل برعکس ہے۔ مقتدیوں کے سامنے تو بہت لمبی چوڑی دعائیں ہوتی ہیں مگر چوں بخلوت سے روند؟

④ دعاء میں امام اور مقتدیوں کا آپس میں تعلق رکھنا خواہ دعا آہستہ ہی کریں اسکا کسی حدیث سے کوئی ثبوت نہیں۔

⑧ امام کے ساتھ ملکر دعا کرنے کی رسم خواہ سراً ہو یا جہراً بدعت ہے جو قلت تم؛

جمل سے پیدا ہوئی ہے اور جہال کی افراط ہے۔ (العبارۃ المربعۃ والخامسۃ)

⑨ اگر امام اس نیت سے جہراً دعا کرتا ہے کہ لوگ دعا کے کلمات سن کر یاد کریں تو اس میں کچھ حرج نہیں، جب لوگ دعا یاد کر لیں تو جہر بدعت ہے۔ (العبارۃ الاولیٰ والثانیۃ)

⑩ بعض مالکیہ نے فرض کے بعد امام کے ساتھ اجتماعی دعاء کو اس شرط سے جائز کہا ہے کہ اس کو نماز کی سنن و فضائل میں سے نہ سمجھا جائے، اگر نماز کی سنن و فضائل میں شمار کیا جاتا ہو تو بالاتفاق جائز نہیں (العبارۃ السادسة)

یہ روایت محمد صاحب ندیب امام مالک اور آپ کے اصحاب رحمہم اللہ تعالیٰ کی اس نص کے خلاف ہے کہ امام نماز سے فارغ ہو کر فوراً اپنی جگہ سے ہٹ جائے (المدنۃ ص ۱۲۲، الاعتصام لاشیخ ۳۵۳، ۳۵۴، ۱۳)

⑪ شافعیہ کے ہاں امام کا جہراً دعا کرنا خلاف سنت ہے، البتہ مقتدیوں کی تعلیم یا تائید میں مقصود ہو تو جائز ہے، بشرطیکہ اسکو مسنون سمجھنے کا خطرہ نہ ہو (العبارۃ السادسة والسابعۃ)

عبارت ثانیۃ و تاسعہ سے دعائیں امام اور مقتدیوں کا آپس میں رابطہ رکھنا ثابت نہیں ہوتا۔

دعائے مروج کا بجز یہ:

① عوام اسے سنن صلوٰۃ میں سے سمجھنے لگے ہیں۔

② اس کا اس قدر التزام ہونے لگا ہے کہ تارک کو ہدف ملامت بنایا جاتا ہے۔ اگر کوئی امام اس طریقہ پر دعا کرے تو اسے امامت سے علیحدہ کر دیا جاتا ہے۔

③ انخفاً کی افضلیت پر اجماع کے باوجود جہر ہی پراصرار کیا جاتا ہے۔

ان وجوہ کی بنا پر نمازوں کے بعد عام مساجد میں دعاء کا مروجہ طریقہ ختم کرنا چاہئے۔ اور علماء کو اس طرف زیادہ توجہ مبذول کرنا چاہئے۔ شافعیہ و بعض مالکیہ نے جو بعض شرائط سے اجازت دی ہے

ظاہر ہے کہ وہ بھی مقید بالسلامۃ من القبائح المذكورہ ہے، التزام کی وجہ سے تو امر مندوب و مستحب بھی واجب ترک ہو جاتا ہے چہ جائیکہ جس کا کوئی ثبوت ہی نہ ہو اور پھر اسے نماز کے متعلقات میں شمار کیا جانے لگے۔ اس لئے ائمہ مساجد پر لازم ہے کہ جہر کی رسم کو تو بالکل ختم کر دیں اور اجتماعاً سرری دُعا سے متعلق بھی مقتدیوں کو یہ تبلیغ کرتے رہیں کہ یہ طریقہ سنت سے ثابت نہیں۔ اس لئے اسکا زیادہ اہتمام نہیں کرنا چاہیے، بلکہ ائمہ حضرات کبھی کبھار عملاً بھی اجتماعی دعائیں ناغہ کر دیا کریں تاکہ م کے ذہن سے اس طریقہ کی سنیت کا خیال نکل جائے، مگر عملی اقدام سے قبل بطریق احسن ملاحظت اور نرمی سے لوگوں کو مسئلہ کی حقیقت سمجھائیں اور خوب ذہن نشین کرائیں تاکہ انتشار و فتنہ کی صورت پیدا نہ ہو۔ فقط واللہ تعالیٰ اعلم

۱۹ جمادی الاولیٰ سنہ ۱۳۹۶ھ

الحاق:

روایات ذیل سے اجتماعی دعا کے ثبوت کا اشتباہ ہو سکتا ہے:

- ① من اذاب الدعاء تأمین الداعی والمستمع، ص ۱۰۵، س (حصن حصین ص ۵)
 - ② قوله تعالیٰ قد اجیبت دعوتکم ا کے تحت کتب تفسیر میں ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دعا فرمائی اور حضرت ہارون علیہ السلام نے آمین کہی۔
 - ③ حضرت سعد بن ابی وقاص اور حضرت عبداللہ بن جحش رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے غزوہ احد میں اس طرح دعا مانگی کہ پہلے ایک نے دعا کی اس پر دوسرے نے آمین کہی، پھر دوسرے نے دعا کی اس پر پہلے نے آمین کہی۔
 - ④ لا یجتمہم ملائیدعو بعضہم ویؤمن بعض الا اجاہم اللہ (تلخیص الذہبی مع المستدرک ص ۳۲۳)
- ان روایات کا نماز کے بعد والی دعا سے کوئی تعلق نہیں، یہ سب اس صورت سے متعلق ہیں کہ کوئی شخص دعا کر رہا ہو اتفاقاً کسی دوسرے نے سن لی تو وہ اس پر آمین کہے، نماز کے بعد تو ہر شخص کے لئے موقع دعا ہے، پھر ہر شخص کا مقصد الگ ہوتا ہے، ہر شخص اپنے مقصد کے لئے دعا میں مشغول ہوگا تو دوسرے کی دعا پر آمین کیسے کہے گا؟

حضرت اکرم صلی اللہ علیہ وسلم روزانہ پانچ بار علانیہ باجماعت نماز ادا فرماتے تھے، اگر آپ نے نماز کے بعد کبھی اجتماعی دعا فرمائی ہوتی تو اس کو کوئی مستنفس تو نقل کرتا، مگر ذخیرہ حدیث میں اس کا ہمیں نشان نہیں ملتا، اگر اس کا استحباب تسلیم بھی کر لیا جائے تو التزام بہر صورت بدعت ہے، وفقنا اللہ الجمیع لما یحب ویرضی، فقط واللہ تعالیٰ اعلم،

(ضمیمہ تمہ میں)

۱۰ ربیع الاول ۱۳۹۶ھ



سوال: آپ نے احسن الفتاویٰ جلد سوم ص ۶۶ پر بحوالہ مصنف ابو بکر بن ابی شیبہ ایک روایت نقل کی ہے:

عن ابی اسود العامری عن ابیہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الفجر فلما سلم انحرف ورفع یدیه ودعا الحدیث۔

(مصنف ابن ابی شیبہ)

حالانکہ مصنف ابو بکر جلد دوم مطبوعہ مکتبہ امدادیہ مکہ المکرّمہ میں یہ روایت انحرف تک ہے و رفع یدیه و دعا کے الفاظ موجود نہیں ہیں، حالانکہ آپ کا مسئلہ یہی الفاظ ہیں، لہذا مہربانی فرما کر بتائیں کہ یہ روایت انہی الفاظ کے ساتھ مصنف کی کسی دوسری جلد میں ہے؟ اور اگر کسی دوسری جلد میں یہ زیادتی نہیں ہے تو اصل کتاب سے یہ الفاظ کیسے ساقط ہوئے؟ والسلام

الجواب باسمہم الصواب

میں نے یہ روایت امداد الفتاویٰ اور انفائس مرغوبہ سے نقل کی تھی، مجموعہ الفتاویٰ بحوالہ کبھی غالباً انفائس مرغوبہ ہی سے نقل کیا تھا، اس وقت مصنف ابن ابی شیبہ دار الافتاء میں نہیں تھی اس لئے اس کی طرف رجوع نہ کیا جاسکا، علاوہ ازیں حضرت حکیم الامتہ اور حضرت مولانا کفایت اللہ رحمہما اللہ تعالیٰ پر اعتماد کی بنا پر اصل کی طرف مراجعہ کی ضرورت دس نہ کی۔

آپ کا اشکال موصول ہوا تو دار الافتاء کے عہدہ کو تفتیش پر دکھایا، انہوں نے تفتیش

مگر ان پانچ شواہد مذکورہ سے ثابت ہوا کہ موصوف سے نقل میں تسامح ہوا، حقیقت یہ کہ اس روایت میں ورفیع یدیدہ وودعا کے الفاظ نہیں۔
مزید شواہد :

⑥ امام نسائی رحمہ اللہ تعالیٰ نے اسی باب کے تحت اوپر کے تین وسائل میں اسی سند سے یہ روایت ذکر کی ہے جس میں یہ الفاظ نہیں (سنن النسائی ص ۱۳۱ ج ۱)

④ وکذا نقل الامام البیہقی رحمہ اللہ تعالیٰ (السنن الکبریٰ ص ۱۸۵ ج ۲)
بیحداد سے یہ حقیقت بلاغبار روز روشن کی طرح عیاں ہو گئی کہ اس روایت میں یہ الفاظ نہیں۔
حاصل یہ کہ انتہائی کوشش کے باوجود اس روایت میں ورفیع یدیدہ وودعا کی زیادہ کا کوئی ثبوت نہیں مل سکا۔ دعا بعد الفرائض میں رفع یدین سے متعلق صرف یہ ایک روایت قابل اعتماد تھی، اس میں بھی یہ زیادہ ثابت نہ ہو سکی۔

رہا یہ استدلال کہ مطلق دعا میں رفع یدین بالاتفاق مستحب ہے اور دعا بعد الفرائض بھی اس کلیہ میں داخل ہے۔

یہ استدلال اس لئے صحیح نہیں کہ ادعیہ بعد المکتوبات کے بارے میں دو قسم کی روایات ہیں:
① الفاظ مخصوصہ مآثورہ۔

ان میں رفع یدین اس لئے صحیح نہیں کہ مواضع مخصوصہ کے لئے الفاظ مخصوصہ میں عدم رفع یدین پر اجماع ہے۔

② وہ روایات جن میں دبر المکتوبات کو مواضع اجابت دعا میں شمار کیا گیا ہے ان میں یہ امر غور طلب ہے کہ جو عمل حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے روزانہ پانچ بار مسجد میں بہت بڑے مجامع میں عملانیہ کیا ہوا، اس کا روایات کثیرہ صحیحہ صریحہ سے منقول ہونا لازم ہے جو یہاں مفقود ہے، فانتھی الملزوم۔

لہذا ان روایات کا کوئی ایسا محمل قرار دینا لازم ہے جو کلیہ مذکورہ کے خلاف نہ ہو، اور وہ یہی ہو سکتا ہے کہ یہ اس موقع کے بارے میں ہے کہ جب کوئی ادعیہ مآثورہ سے ہٹ کر کوئی خاص حاجت طلب کرنا چاہے، وہ بھی اس شرط سے کہ دوسروں کے سامنے التزام نہ کرے تاکہ کسی کو اس کے مسنون ہونے کا خیال نہ ہو۔

ان روایات کے حاجت خاصہ کے بارے میں ہونے پر یہ حدیث بھی دلیل ہے:

کے مندرجہ ذیل نتائج پیش کئے:

① یہ روایت انہی الفاظ کے ساتھ ان کتابوں میں موجود ہے، مجموعۃ الفتاویٰ بہامش خلاصۃ الفتاویٰ ص ۱ ج ۱، امداد الفتاویٰ ص ۵۶ ج ۱، نفائس مرغوبہ ص ۳۹ و ۴۳ و ۴۵ و ۵۲، معارف السنن ص ۱۲۳ ج ۳۔

② امداد الفتاویٰ اور معارف السنن میں مصنف ابن ابی شیبہ سے نقل کرنے میں کوئی واسطہ مذکور نہیں، نفائس مرغوبہ کے چار مواضع میں سے صرف ایک جگہ مجموعۃ الفتاویٰ کا واسطہ مذکور ہے۔

③ مجموعۃ الفتاویٰ میں یہ روایت حضرت مولانا عبدالحی صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ نے خود نقل نہیں فرمائی، بلکہ آپ کے فتویٰ پر کچھ دوسرے علماء کے بھی دستخط ہیں، ان میں مولانا سید شریف حسین صاحب نے یہ روایت لکھی ہے۔

④ حضرت مفتی جمیل احمد صاحب نے بواسطہ ”رفع الیدین“ لمحمد بن عبد الرحمن الزبیدی نقل کی ہے۔

⑤ مصنف ابن ابی شیبہ کے باب ماذا یقول الرجل اذا انصرف میں یہ روایت نہیں ملی، باب من کان یستحب اذا سلم ان یقوم او ینحرف میں یہ روایت ہے مگر وہ صرف اسی حد تک ہے جو آپ نے لکھی ہے۔

⑥ مطابح ذیل کی مطبوعات کی طرف رجوع کیا گیا، سب کو متفق پایا:

① المکتبۃ الامدادیۃ مکہ المکرمہ۔

② مطبعتہ الاقبال البرقیۃ ملتان۔

③ حیدرآباد دکن۔

④ الدار السلفیۃ بمبئی۔

⑤ ادارۃ القرآن کراچی۔

آخری تین مطابح میں سے ایک کی مطبوعہ اصل ہے، بقیہ دو نے اسی کا چسبہ لے کر چھاپا ہے۔

تفتیش کے نتائج بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ مذکورہ بالا سب مصنفین نے یہ روایت نقل کرنے میں مولانا سید شریف حسین صاحب کی تحریر پر اعتماد فرمایا ہے۔

من كانت له الى الله حاجة فليساؤها ببرصلاة مكتوبة (مصباح الظلام)
 كليه مذکورہ سے اس خیال کا ابطال بھی ہو گیا کہ اس بارے میں مصنف ابن ابی شیبہ
 کی روایت زبیر بحث کے علاوہ بھی ایک روایت ضعیفہ "زبدۃ الکلمات" میں نقل کی
 گئی ہے اور فضائل میں ضعیف روایت بھی چل جاتی ہے۔

"زبدۃ الکلمات" میں رفع یدین کے بارے میں دو روایتیں اور ہیں، ثانیہ و
 رابعہ، یہ دونوں نوافل سے متعلق ہیں، روایت ثالثہ میں اس پر یہ شواہد ہیں:

- ① دعاء بعد الفرائض سے متعلق روایات کثیرہ صحیحہ کے خلاف ہے۔
- ② کلیہ "دعاء بالفاظ مخصوصہ فی مواضع مخصوصہ میں عدم رفع یدین" کے خلاف ہے۔
- ③ حدیث کے سیاق سے ثابت ہوتا ہے کہ شیخوں دوسروں کے سامنے انفراداً نماز
 پڑھ رہا تھا، جس سے ظاہر ہے کہ نفل نماز تھی۔

④ وبطل حال لا اقل من الاحتمال وهو كاف لا بطل الاستدلال۔
 روایت رابعہ میں الصلوة مثنی مثنی ارادۃ نافلہ پڑھنے ہے۔ واللہ سبحانہ وتعالی اعلم
 و شوال ۱۳۸۵ھ

الروایات المزیدة

اخرج ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ تعالیٰ:

كان عبد الله رضي الله تعالى عنه اذا قضى الصلوة انفتك سريعاً فاما ان يقوم وايمان
 ينحرف۔
 عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان الامام اذا سلم قائماً وقال خالداً انحرف۔
 عن ابی رزین قال صليت خلف علي رضي الله تعالى عنه فسلم عن يمينه وعن يساره ثم
 وثب كما هو۔

قال عمر رضي الله تعالى عنه جلوس الامام بعد التسليم بدعة۔

كان ابو عبیدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه اذا سلم كأنه على الرضفة حتى يقوم
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اذا سلم لم يقعد الا مقدراً ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا

ذا الجلال والاكرام۔

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 سلم لم يجلس الا مقدراً ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا
 ذا الجلال والاكرام۔

عن سعيد بن جبیر رحمہ اللہ تعالیٰ قال كان لنا امام ذكر من فضله اذا سلم تقدم۔
 عن ابی مجاز رحمہ اللہ تعالیٰ قال كل صلوة بعد ها تطوع فتحول الا العصر والفجر۔
 عن مجاهد رحمہ اللہ تعالیٰ قال اما المغرب فلا تدع ان تتحول۔
 عن الحسن رحمہ اللہ تعالیٰ انه كان اذا سلم انحرف او قام سريعاً۔
 عن ابن طاووس عن ابیہ رحمہ اللہ تعالیٰ انه كان اذا سلم قام فذهب كما هو ولم يجلس۔
 عن ابراهيم رحمہ اللہ تعالیٰ انه كان اذا سلم انحرف واستقبل القوم۔
 عن جابر بن يزيد الاسود العامري عن ابیہ رضي الله تعالى عنه قال صليت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فلما سلم انحرف۔
 ان علياً رضي الله تعالى عنه لما انصرف استقبل القوم بوجهه۔

(مصنف ابن ابی شیبہ ص ۳۲۴ ج ۱)

عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه
 في شيء من الدعاء الا في الاستسقاء (مصنف ابن ابی شیبہ ص ۲۸۶ ج ۲)

واخرج عبد الرزاق رحمه الله تعالى:
 ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه كان اذا سلم عن يمينه وعن شماله قال: السلام عليكم
 ورحمة الله ثم انفتك ساعتين كأنما كان جالساً على الرضفة۔
 كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه اذا سلم كأنه على الرضفة حتى ينهض۔
 عن ابن سيرين قال: قلت لابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا سلم الامام انحرف؟
 قال كان الامام اذا سلم انكفت وانكفتنا معه۔

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: اذا سلم الامام فليقم والافلينحرف
 عن مجلسه۔

قلت في جزية ان ينحرف عن مجلسه وليستقبل القبلة؟ قال الانحرف ان

ان یغرب او یشرق عن غیر واحد -

صلی مجاہد خلف ابراہیم النخعی رحمہ اللہ تعالیٰ فلما ان سلم ان حرون فقال:
لیست من السنۃ ان تقعد حتی تقوم ثم تقعد بعد ان شاء اللہ -

ان سعید بن جبیر رحمہ اللہ تعالیٰ قال لیست من السنۃ ان یقعد حتی یقوم فلما
تمام قال جلس یغری او یشرق فاما ان یتقبل القبلة فلا -

عن ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ انہ کان اذا سلم قام عن مجلسہ او انحرف
مشرقا او مغربا -

عن ابی البختری قال: ان عبیدۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ لا یحذف یمنہ اذا سمع صوت
المصعب بن الزبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وهو یقول لا الہ الا اللہ واللہ اکبر مستقبل
القبلة بعد ما سلم عن الصلوۃ فقال عبیدۃ ما لہ قاتلہ اللہ نعال بالبدۃ -

عن عطاء رحمہ اللہ تعالیٰ مثله کان یجلس الامام بعد ما یسلم واقول انا: التسلیم
الانصراف، قد رما یتعل بنعلیہ (مصنف عبد الرزاق ص ۲۲۲ قاص ۲۲۴ ج ۲)
واخرج النسائی رحمہ اللہ تعالیٰ:

عن انس بن مالک رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخف الناس
صلوۃ فی تمام قال وصلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فكان ساعۃ یسلم یقوم
ثم وصلیت مع ابی بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ فكان اذا سلم وثب مکانہ كأنہ یقوم عن روضتہ
تفرج بہ عبد اللہ بن فروخ المصری وله افراد، واللہ اعلم -

والمشہور عن ابی الضحی عن مسروق قال کان ابوبکر الصدیق رضی اللہ تعالیٰ
عنه اذا سلم قام كأنہ جالس علی الروضتہ -

وروینا عن علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ انہ سلم ثم قام -
عن ابی الزناد قال سمعت خارجۃ بن زید رحمہ اللہ تعالیٰ وقد یعیب علی
الائمة جلوسہم فی صلواتہم بعد ان یسلموا ویقول السنۃ فی ذلك ان یقوم
الامام ساعۃ یسلم -

وروینا عن الشعبي و ابراہیم النخعی رحمہما اللہ تعالیٰ انہما کرهاہ -
ویندکر عن عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ واللہ اعلم (السنن الکبریٰ ج ۲ ص ۱۸۸)

ان روایات کی وجہ سے حضرات فقہاء کرام رحمہم اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ جن نمازوں کے بعد
سنتیں ہیں ان میں امام فرض کے سلام کے بعد جلدی سنتوں کے لئے اٹھ جائے، اللہم
انت السلام الخ کی مقدار سے زیادہ تاخیر مکروہ ہے -

نیز ان روایات سے یہ بھی ثابت ہوا کہ فرض کے بعد کی دعا میں رفع یدین نہیں -

العبارات المزیدة

① قال العلامة الحدادی رحمہ اللہ تعالیٰ: صرح ابن المحجر رحمہ اللہ تعالیٰ بأن
الاجتماع للدعاء برفعة (الوباء) بدعة، اقول ما قال ابن المحجر هو الحق الذي لا مربة
فيه فان تعريفه البدعة صادق عليه (شرح الاشباہ والنظائر ص ۶۱۳ ج ۲)

② وقال الشيخ عبد الحق الدهلوی رحمہ اللہ تعالیٰ: این دعا رکہ المس
ساجد بعد از سلام میکنند و مقتدیان آمین آمین میگویند چنانچہ الآن در دیار عرب و عجم
متعارف است از عبادۃ پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم نبود و درین باب هیچ حدیث ثابت نشدہ -
(شرح سفر السعاده ص ۹)

③ وقال الامام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ: فی امام مسجد الجماعة او مسجد من
مسجد القبائل قال اذا سلم فلیقم ولا یقعد فی الصلوات کلها (قال) واما اذا کان
الامام فی السفر او امام فی فناء لیس بامام جماعة فاذا سلم فان شاء تعدی وان
شاء اقام (بعده اسطر) قال ابن وهب عن یونس بن یزید ان ابا الزناد
اخبرہ قال سمعت خارجۃ بن زید بن ثابت یعیب علی الائمة فعودہم بعد التسلیم
وقال انما كانت الائمة ساعۃ تسلم تنقلہم مکانہا، قال ابن وهب وبلغنی عن
ابن شہاب انہا السنۃ، قال ابن وهب، وقال ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ
یجلس علی الروضتہ خیر لہ من ذلك، قال وبلغنی عن ابی بکر الصدیق رضی اللہ تعالیٰ
عنه انہ کان اذا سلم لکان علی الروضتہ حتی یقوم وان عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالیٰ
عنه قال جلوسہ بعد السلام بدعة (المدينة ص ۱۲۳ ج ۱)

④ آٹھویں صدی کے مشہور محقق امام ابواسحاق ابراہیم بن موسیٰ شاطبی رحمہ اللہ تعالیٰ
کی کتاب "الاختصاص" رویدعات میں بہت عجیب ہے، اسلوب بیان و تفہیم ایسی روایات

دل میں اترتی چلی جاتی ہے۔

بدعت کے بارے میں ایک تفصیل عرصہ سے میرے ذہن میں تھی جو کسی کتاب میں نظر سے نہیں گزری تھی، مگر یہ حقیقت ایسی واضح ہے کہ اس کے لئے کسی تأیید کی حاجت نہیں، اس لئے کتب میں تلاش کرنے کی طرف توجہ نہ دی۔

اچانک "الاعتصام" میں وہی تفصیل دیکھ بہت مسرت ہوئی، والحمد للہ۔ امام شاطبی رحمہ اللہ تعالیٰ نے "الاعتصام" میں دعاء بطریق مرقح کے بارے میں بھی اپنے مخصوص انداز میں سیر حاصل بحث فرمائی ہے، حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم، حضرات خلفاء و دیگر صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کے ارشادات اور ان کے تعامل سے اس دعاء کا بدعت ہونا ثابت کیا ہے، اسکے چند اقتباسات پیش کئے جاتے ہیں:

وقال مالك رحمه الله تعالى في المدونة: اذا سلم فليقم ولا يقعد الا ان يكون في سفر او في فناءه۔

وقد نقل ابن بطال عن علماء السلف انكار ذلك والتشديد فيه على من فعله بما فيه كفاية۔

هذا ما نقله الشيخ بعد ان جعل الدعاء باشر الصلوة بهيئة الاجتماع دائما بدعة قبيحة واستدل على عدم ذلك بما في الزمان الاول بسنة القيام والانصراف لانه مناف للدعاء لهم وتأمينهم على دعائه بخلاف الذكور ودعاء الانسان لنفسه فان الانصراف وذهاب الانسان لوجهه غير مناف لهما۔

ما نك انكار عليهم من الامة فقد نقل الطرطوشي عن مالك رحمه الله تعالى في ذلك اشياء تخدم المسألة فحصل انكار مالك رحمه الله تعالى لهما في زمانه وانكار الامام الطرطوشي رحمه الله تعالى في زمانه، واتبع هذا اصحابه وهذا اصحابه ثم القرافي قد عد ذلك من البدع المكروهة على مذهب مالك رحمه الله تعالى وسلمه ولم ينكره عليه اهل زمانه فيما نعلمه مع زعمه ان من البدع ما هو حسن۔

ثم الشيوخ الذين كانوا بالاندلس حين دخلتها هذه البدعة حسبما يذكرون بحول الله قد انكروها، وكان من معتقدتهم في ذلك انه مذهب مالك

رحمہ اللہ تعالیٰ، وكان الزاهد ابو عبد الله بن مجاهد وتلميذ ابو همران الميرتلي رحمہما اللہ تعالیٰ ملتزمين لتكهما (الاعتصام ص ۳۵۳، ۳۵۴) ان حضرات کے ہاں احادیث الانصراف الی المؤمنین اس پر محمول ہیں کہ مؤمنین سے خطاب مقصود ہو گا، یظهر من تلك الاحادیث۔

اور عند الاحناف رحمہم اللہ تعالیٰ فجر وعصر کے ساتھ مختص ہیں، ان دونوں نمازوں کے بعد سن نہونے کی وجہ سے نماز سے فارغ ہونے کے بعد امام کا اپنی جگہ جلوس جائز ہے بشرطیکہ قراۃ اور اوداعیہ میں امام اور مقتدیوں کے درمیان کوئی رابطہ نہ رہے۔

حاصل کلام :

زبدۃ الکلمات مع ضمیمہ میں مندرجہ تحقیقات کا حاصل یہ ہے :

- ① نماز کے بعد اجتماعی دعاء کا مروجہ طریقہ بالاجماع بدعت قبیحہ شنیعہ ہے۔
- ② دعاء بعد الفرائض میں رفع یدین نہیں، الا ان یدعو احیانا للحاجۃ خاصۃ۔
- ③ امام مالک و امام طرطوشی اور ان دونوں کے اصحاب رحمہم اللہ تعالیٰ کے ہاں ہر نماز کے بعد فارغ ہوتے ہی فوراً امام کا اپنی جگہ سے ہٹ جانا لازم ہے۔
- ④ عند الاحناف رحمہم اللہ تعالیٰ بھی امام کا فجر وعصر کے سوا نماز کے بہترین بار تنفعا اور دعاء اللہ انت السلام سے زیادہ دیر بیٹھنا مکروہ ہے، اس دعاء میں نہ رفع یدین ہے نہ اجتماعیت امام و مقتدی ہر شخص بلا رفع یدین ستر افراد یا یہ مختصر سی دعاء مانگ کر سنتوں میں مشغول ہو جائے۔

فجر وعصر کے بعد بیٹھنا اس شرط سے جائز ہے کہ اور اوداعیہ میں امام اور مقتدیوں کے درمیان کوئی رابطہ نہ رہے، نماز کے بعد کی دعاء میں اجتماعیت بدعت ہے، امام ہو یا مقتدی ہر شخص اپنے طور پر افراد یا ستر افراد بلا رفع یدین دعاء مانگے، فرض کے بعد کی دعاء میں رفع یدین نہیں، البتہ کبھی کبھی کسی خاص ضرورت سے کوئی دعاء مانگنا چاہے تو رفع یدین کر سکتا ہے مگر دوسروں کے سامنے التزام نہ کرے تاکہ کسی کو فرض کے بعد کی دعاء میں رفع یدین کے مسنون ہونے کا شبہ نہ ہو۔

- ⑤ نوازل کے بعد افراد یا تمام اشخاص کو طویل دعاء مسنون ہے۔

۶) دعا کے لئے اجتماع بدعت ہے، البتہ کسی دوسرے مقصد کے لئے اجتماع ہو تو اس میں اجتماعی دعا جائز ہے۔ واللہ الهادی الی سبیل الرشاد وهو العاصم من المحدثات فی الدین والبدع والضلال۔

۹ ربيع الأول سنة ۱۰۰ھ

کلمۃ الجامع

حضرت اقدس فقہ العصر وامت برکاتہم کا معمول ہے کہ قضاء میں عصر حاضر و ماضی قریب کے اکابر علماء کے اقوال سے استدلال نہیں فرماتے، کلیتہً "الاقدم فالاقدم" کے تحت قدم ترین مشہور و مسلم و مؤثر فقہ رحمہم اللہ تعالیٰ کی تحقیقات سے (سنناؤ فرماتے ہیں۔

بعض لوگ کہتے ہیں کہ فرائض کے بعد حتماً ہی دعا کے بارے میں حضرت اقدس و امت برکاتہم کی تحقیق کا ذکر کے خلاف ہے۔

وہ کہتا یہ خیالی سراسر باطل اور حقیقت سے نوا واقفیت پر مبنی ہے، ویسے تو دعا کے نزول کی غرض سے مسئلہ زہریہ سے متعلق حضرت فقہ العصر کے رسالہ "زبدۃ الکلمین" کے آخر میں آپ کی موروثیت میں عصر حاضر و ماضی قریب کے اکابر علماء کی تحریرات پیش کی جاتی ہیں، واللہ الهادی الی سبیل الرشاد (جامع)

۱) قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوی رحمہ اللہ تعالیٰ:

اما این دعا کہ ائمہ مساجد بعد از سلام می کنند و مقتدیان آمین آمین می گویند چنانچہ الآن در دیار عربی بعم متعارف است از عادت پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم نبود و درین باب هیچ حدیث ثابت نشدہ (شرح سفر السعاده ص ۹)

۲) وقال العلامة عبد الحی المنکوی رحمہ اللہ تعالیٰ:

یہ طریقہ جو فی زمانہ مروج ہے کہ امام بعد سلام کے ساتھ رفع یدین کے دعا مانگتا ہے اور مقتدی آمین کہتے ہیں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں نہ تھا (مجموعۃ الفتاویٰ ص ۱۶۱)

۳) وقال ایضاً:

۴) لكن لم أر في رواية انه صلى الله عليه وسلم هل كان يرفع يديه ويمسحهما في الدعاء الذي كان يدا عن بعد الصلوة ايضاً ام لا؟ (وبعد اسطر) وهذا امر يخرج في ان رفع الايدي لم يكن في الدعاء الذي بعد الصلوة الا انه لما نذب اليه في مطلق الدعاء استحبه العلماء في خصوص هذا الدعاء ايضاً (السعاية ص ۲۵۸ ج ۲)

۴) وقال العلامة انور شاہ الكشميري رحمہ اللہ تعالیٰ:

نعم نصحكم بكونها بدعة اذا افضى الامر الى النكير على من تركها۔

(فيض الباري ص ۱۷۱ ج ۱)

۵) وقال ايضاً:

واعلم ان الادعية بهذه الهيئة الكدائية لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت عنه رفع الايدي في الصلوات في الدعوات۔

(فيض الباري ص ۱۶۴ ج ۲)

۶) وقال ايضاً:

واعلم ان السنة الاكثرية بعد الصلوة الانصراف الى البيوت بدون مكث الا بقدر خروج النساء وكان في الاذكار كل امير نفسه ولم يثبت شاكلة الجماعة فيها كما هو معروف الآن (فيض الباري ص ۳۴ ج ۲)

۷) وقال ايضاً:

وليعلم ان الهيئة الاجتماعية برفع الايدي المتعارفة في العصر بعد المكتوبة نادرة في زمانه عليه السلام وثبت بعد النافذة من الاستسقاء وواقعة في بيت ام سليم (العروة الشدى ص ۹۵)

۸) وقال ايضاً:

واستدل بعض بحديث الباب على الدعاء بعد المكتوبة بالهيئة المتعارفة واهل العصر والحال انه لا يدل عليه فانه ليس فيه ذكر انهم دعوا مجتمعين (العروة الشدى ص ۱۴۸)

۹) وقال ايضاً:

اعمال الامور المحدثه من عقد صور الجماعات للدعاء كجماعة القانوزة والانكار

على تاركها ونصب امام ثم استتمام به فيه وغير ذلك من قلة العلم وكثرة الجهل والجاهل امام مفرط او مفرط (نفائس مرغوبه ص ۳)

وقال العلامة محمد اعزاز على المفتي الاعظم بدارالعلوم ديوبند :
 ۱۰) فعلم ان المحققين من علماء زماننا ما انكروا انكارا شديدا على هذا الاستقبال والدعاء الا لكونه من قبيل التزام ما لا يلزم وكونه على سبيل التداخي وهذا من مجاوزة حدود الله تعالى (حاشية نور الايضاح ص ۸۹)

وقال المفتي الاعظم محمد شفيع رحمه الله تعالى :
 ۱۱) اور سنت یہ تھی کہ فرض نماز کے بعد کوئی اجتماعی ہیئت نہ بنائی جائے بلکہ ہر شخص آزادانہ طور پر سنتیں، نفلیں، دعائیں، درود جس کام میں چاہے لگ جائے اس کے خلاف ایک مستقل شریعت اجتماعی ہیئت کی ایجاد کر ڈالی (احکام دعا ص ۱۵)

وقال الشيخ البزري رحمه الله تعالى :
 ۱۲) وقع ذلك احيا ناعنا حاجات خاصة لم تكن سنة مسقرة له صلى الله عليه وسلم ولا للصحابة رضي الله عنهم (معارف السنن ص ۱۲ ج ۳)

وقال ايضا :
 ۱۳) قد راجح في كثير من ابلاد الدعاء بالهيئة الاجتماعية رافعين ايديهم بعد الصلوة المكتوبة ولو ثبت ذلك في عهد صلى الله عليه وسلم وبالاحسن بالمواظبة لعدم ثبوت ادعية كثيرة بالتواتر بعد المكتوبة ولكن بغير رفع الايدي ومن غير هيئة اجتماعية (معارف السنن ص ۱۲ ج ۳)

وقال ايضا :
 ۱۴) ويقول بعض اهل العصر من الحنفية لما ثبت الدعاء بتلك الهيئة في موضع فليعد الى دبر المكتوبات ايضا ويستدل لذلك بالعموم قال شيخنا اتول ان الاحتجاج بالعموم انما ينبغي فيما لم يرد للخاص حكم على حد ذاته ، ونفس ثبوت الرفع في الدعاء واما اخران الادعية عنه صلى الله عليه وسلم في اثر المكتوبات لم يثبت فيها الرفع (معارف السنن ص ۱۲ ج ۳)

وقال المفتي الاعظم بينه وبينه فيض الله رحمه الله تعالى :
 ۱۵)

نعم : قراءة بعض الفاظ الاذکار وبعض الفاظ الادعية بعد المكتوبات ثابتة مسنونة يقيناً لكن على طور الانفراد بغیر رفع الايدي لا على طور الهيئة الاجتماعية رافعين الايدي (احکام الدعوات المروجة ص ۱۱)

۱۶) وقال ايضا :
 بايد دانست که راويان کرام ہمہ اقوال و افعال و احوال آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم را بغایت اہتمام و بنہایت اعتناء روایت کرده اند حتی کہ آنچنان عبادات و اذکار خفیہ را ہم بیان نموده کہ در شب تاریک در اندرون خانہ منفرد از و سے صلی اللہ علیہ وسلم بجل آمدہ بلکہ بعضی آن چنان حرکات نادرہ را ہم روایت نموده اند کہ آنہا نہ عبادت اند نہ طاعت ، محض بطور اتفاق بحیثیت عادت از و سے سرزود شدہ مثلاً بسوئے آسمان نگر بیستہ خندیدن و در حالت تفکر بسر عصا زمین را کندیدن و امثال آنہا کہ مخفی علی من لہ ما رستہ بکتب الاحادیث ، پس چگونہ نہ تواند بود کہ عبادتے علانیہ بر سر جماعت از و سے بجل آید و جمع را و سے آن را روایت نکند۔ این امر فقط بعید نیست بلکہ قبیل محال است۔ پیستہ بدانند کہ آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم در نماز پنج بار در جماعت امامت بودہ اند اگر درین مدت طویلہ بعد نماز یکبار ہم با ہمہ مقتدیان دست برداشتہ مناجات کردہ اشہد بدین ہیئت کذائیم کہ درین زمان مرجع است ضرور را و بیان کرام آن را بنہایت اہتمام روایت کردندے و برائے اثبات آن بقیاس ہرگز احتیاج نہ داشتندے۔ لیکن در صحیح حدیث صحیح یا ضعیف بلکہ در حدیث موضوع ہم بدین ہیئت کذائیم اجتماعیہ مروجہ مناجات کردن از و سے صلی اللہ علیہ وسلم نیامدہ بلکہ از صحابی و تابعین و ائمہ مجتہدین ہم این چنین مناجات صلاحات نشدہ۔ با وجود راعی نقل نقل نہ نمودن یقیناً دلیل عدم مشرعیست است۔ (احکام الدعوات المروجة ص ۱۱)

۱۷) وقال العلامة ابوالقاسم رحمه الله تعالى :
 الغرض فرض نماز کے سلام کے بعد امام اور اس کے مقتدیوں کا مل کر دعا مانگنا رحمت سینہ ہے (عماد الدین ص ۳۹۷ مطبوعہ لاہور)

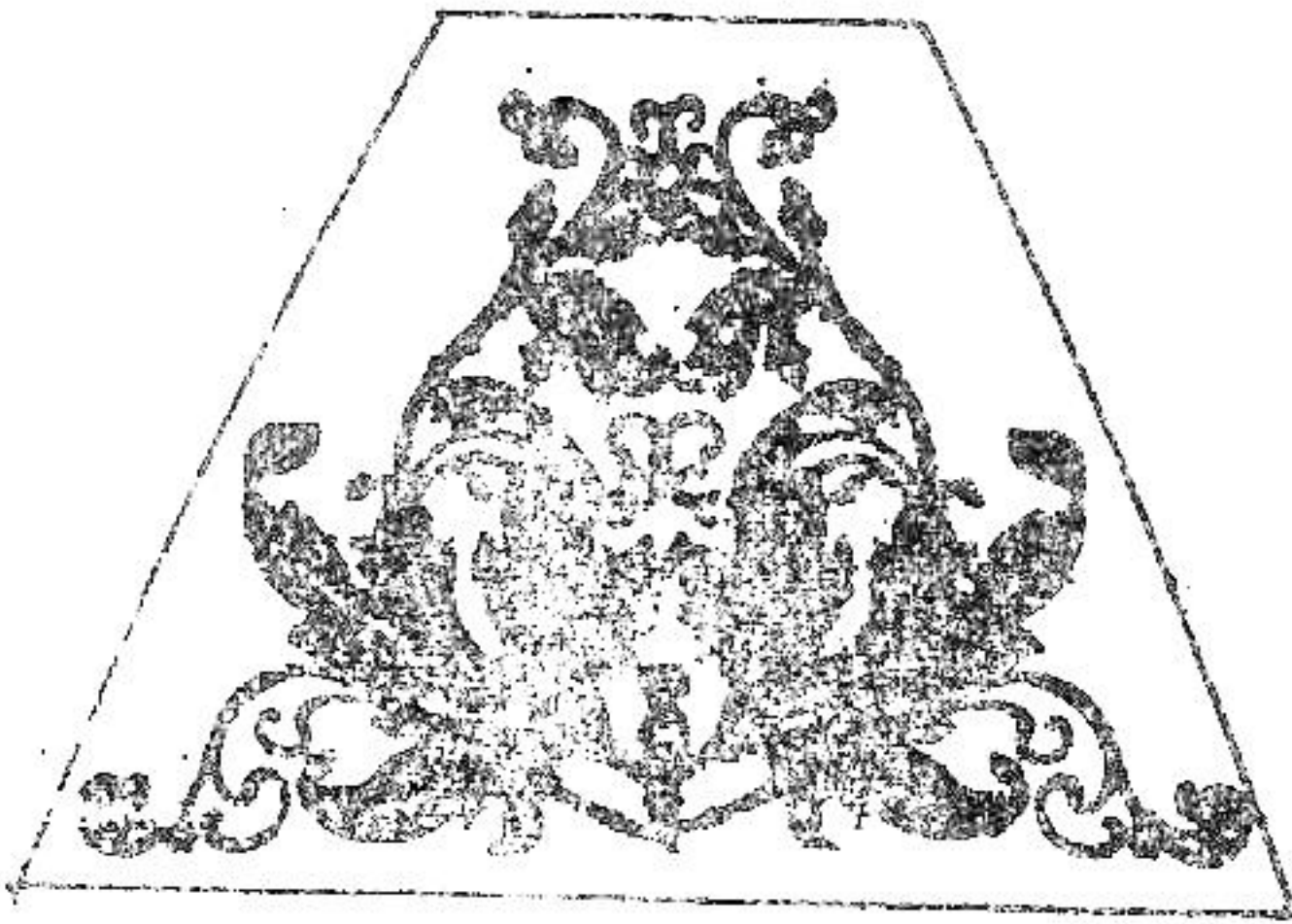
۱۸) وقال العلامة منظور احمد الذحلفی سد ظلہ :
 سلام کے بعد ذکر و دعا کے بارے میں جو حدیثیں اور پر مذکور ہوئیں ان سے یہ تو

معلوم ہو چکا کہ نماز کے خاتمہ پر یعنی سلام کے بعد ذکر و دعا رسول صلی اللہ علیہ وسلم سے عملاً بھی ثابت ہے اور تعلیماً بھی اور اس سے انکار کی کوئی گنجائش نہیں ہے، لیکن یہ جو رواج ہے کہ سلام پھیرنے کے بعد دعا میں بھی مقتدی نماز ہی کی طرح امام کے پابند رہتے ہیں حتیٰ کہ اگر کسی کو جلد جانے کی ضرورت ہو تب بھی امام سے پہلے اس کا اٹھ جانا برا سمجھا جاتا ہے، یہ بالکل بے اصل ہے بلکہ قابل اصلاح ہے، امامت و اقتدار کا رابطہ سلام پھیرنے پر ختم ہو جاتا ہے۔

(الفرقان لکھنؤ جلد ۲ ربيع الآخر ۱۳۸۱ھ شماره ۲ ص ۳)

①۹ وقال ايضاً :

یہ جو رواج ہے کہ سلام پھیرنے کے بعد دعا میں بھی مقتدی نماز ہی کی طرح امام کے پابند رہتے ہیں، حتیٰ کہ اگر کسی کو جلد جانے کی ضرورت ہو تب بھی امام سے پہلے اس کا اٹھ جانا برا سمجھا جاتا ہے، یہ بالکل بے اصل ہے بلکہ قابل اصلاح ہے، امامت اور اقتدار کا رابطہ سلام پھیرنے پر ختم ہو جاتا ہے، اس لئے سلام کے بعد دعا میں امام کی اقتدار اور پابندی ضروری نہیں، چاہے تو مختصر دعا کر کے امام سے پہلے اٹھ جائے اور چاہے تو اپنے ذوق کے مطابق دیر تک دعا کرتا رہے (معارف الحدیث ص ۳۱۸ ج ۳)



فہرست مواعظ و رسائل

فقیر العصر مفتی اعظم حضرت اقدس مفتی رشید احمد صاحب دامت برکاتہم

ارشاد الرشید	چشم آزادی	شرعی مسائل	نور رشید (حالات و ارشادات)
رسائل الرشید	ٹی وی کا زہر	پردہ شرعی	تبلیغی شرعی حیثیت اور حدود
جوہر الرشید	منکرات محرم	حریقہ مسح و تیمم	تبلیغی جمعیت و رجسٹرڈ کا ثواب
باب العبر	جماد	سیاسی فقہ	زحمت کو رحمت میں بدلنے کا نسخہ اکثر
اللہ کے باغی مسلمان	سات مسائل	شادی مبارک	مسلم جہاد کے بغیر تکمیل تبلیغ ممکن نہیں
ہر پریشانی کا علاج	رمضان: محبت	سیاست اسلامیہ	علم کے مطابق عمل کیوں نہیں ہوتا؟
شرعی پردہ	مسجدِ عظمت	حقوق القرآن	بدعات مرد و چہ اور رسوم باطلہ
ایمان کی کسوٹی	بیش دعو کہ	ربیع الاول میں جوشِ محبت	سود خور سے اللہ اور رسول ﷺ کا اعلان جنگ
زندگی کا گوشوارہ	وہیت نامے	وقت کی قیمت	مودودی صاحب اور تخریب اسلام
صراطِ مستقیم	مسم خوابیدہ	اطاعت امیر	مرض و موت، احکام شریعیہ اور رسوم باطلہ
مراقبہ موت	ترک گناہ	مدارس کی ترقی کاراز	تعلیم و تبلیغ اور جہاد کیلئے کثرت ذکر کی ضرورت
جامعۃ الرشید	حفاظتِ نظر	چندہ کے مرد و جہ طریقے	ایمانِ قتال فی سبیل اللہ اور تبلیغ لازم و ملزوم
قربانی کی حقیقت	استثراء و استخارہ	گانے بجانے کی حرمت	شریعت کے مطابق تقسیم وراثت کی اہمیت
گلستانِ دل	استقامت	آپ جی	قرآن کے خلاف کمپیوٹری سازش
محبت الہیہ	غیبت پر عذاب	ذکری فرقہ	شکر محمدی طالبان کے لئے ہدایات
دینداری کے تقاضے	مسلم پہرہ اور توکل	نیمائیت پسند مسلمان	القول الصواب فی تحقیق مسئلہ الحجاب
نمازوں کے بعد دعاء	مصافحہ و معانقہ	مدنی دعوت و تبلیغ کا نقشہ	بعض ضروری مسائل حج
حقیقتِ شیعہ	فتنہ انکار حدیث	بھیرہ کی صورت میں بھیرہ یا	فیصلہ ہفت مسئلہ کی وضاحت

کتابوں اور کیسٹوں کی مکمل فہرست کتاب گھر سے حاصل کریں

منی آرڈر یا ڈرافٹ کے ذریعہ کتب منگوانے کا پتا

کتاب گھر السادات سیزہ بالمقابل دارالافتاء والارشاد۔ ناظم آباد۔ کراچی

فون نمبر 6683301، فیکس نمبر 021-6623814

اکاؤنٹ نمبر 89-1829، حبیب بینک لمیٹڈ البر اسکوٹرز برانچ کراچی